ثعلب الزمارة البغي الحسنا والزمير الغلام الجميل وقال الازهري يحتمل ان يكون اراد المغنية يقال غني
زمير اي حسن وزمر اذا غني والقصبة التي يزمر بها زمارة انتهى قال الجوهري والزمار واحد المزامير
يقول منه زمر الرجل يزمر وزمر زمرا فهو زمار ولا يكاد يقال زامر ويقال للمراة زامرة ولا يقال
زمارة انتهى وسياتي الكلام على ثمن الكلب في المناهي والله اعلم

حديث بئس مطية الرجل زعموا قوله مطية هي البعير ذكرا كان او انثى فعلية مفعولة
الرجل وكذا المراة قوله زعموا معناه ان الرجل اذا اراد السير الى بلد والظعن الى حاجة ركب مطيته
وسار حتى يقضي اربه فشبه ما يقدم المتكلم امام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا
كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا يثبت فيه
وانما يحكى على الالسن على سبيل البلاغ قدم من الحديث ما كان هذا سبيله وامر بالتثبت فيما
يحكيه والاحتياط فيما يرويه فلا يروي الا ما نقله ثقة كما يقال قالوا كذا وكذا ويزعم ناقله
انه لا اثم عليه وانما هو على ناقله الاول فيكثر من الحديث وكفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع
قال ابن دريد اكثر ما يقع الزعم على الباطل قال ابن بطال يقال زعم كذا اذا ذكر خبرا لا يدري
احق هو او باطل ومعنى الحديث ان من اكثر الحديث لا يعلم صدقه لم يومن عليه الوقوع في
الكذب فنسبت هذه اللفظة مطية لنقل ما لا يعلم فانها تؤدي الى الكذب انتهى ومن حام
حول الحمى يوشك ان يقع فيه وقال شيخ شيوخنا قال القرطبي والزعم القول الذي لا يوثق به
قال ابن السكيت وغيره قلت وفيه نظر لان الزعم يطلق على القول المحقق كما نقله ابو عمر
والزاهد في شرح فصيح شيخه ثعلب واكثر سيبويه من قوله زعم الخليل في مقام الاحتجاج

حديث بئسما لاحدكم ان يقول اني قوله كيت وكيت قال شيخنا بفتح التا اشهر من كسرها اي
كذا وكذا قال النووي انما كره ذلك لانه يتضمن نسبة التساهل والتغافل عنها الى نفسه وقال
عياض اولى ما يتاول عليه الحديث ان معناه ذم الحال لا ذم القول اي بئست الحالة حالة من حفظ
القران فغفل عنه حتى نسيه قلت وقال شيخنا بعد ان حكى ما تقدم قلت ينافي هذا التاويل
قوله عقبه بل هو نسي وعندي تاويل اخر وهو ان حديث ورد فيما كان ينسيه الله لما قطع من
الايات والسور التي يريد نسخ تلاوتها ومحوها من القلوب وهو المشار اليه بقوله تعالى ما ننسخ
من اية او ننسها فيمن قرا بضم النون وقد وردت احاديث كثيرة بان الصحابة كانوا يحفظون
ايات وسور فينسون وقد محيت من قلوبهم فياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيخبرونه فيقول
انها مما نسخ الله فالهوا عنها وقد اشرت الى ذلك في كتاب الاتقان وفي التفسير الماثور فمعنى
ان هذا الحديث في هذا النوع نهوا ان ينسبوا النسيان ذلك اليهم وانما الله تعالى انساهم اياه

ورفعه

ورفعه لارادته نسخه ثم بعد ان قررت ذلك بمدة وجدت الباجي سبقني اليه فقال في شرح الموطا وقد اورد
هذا الحديث وحديث ابن مسعود انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني يحتمل ان يكون معنى
الحديث الاول ما كان ينسخ من القران بالنسيان ينساه جميع الناس فلا يبقى في حفظ احد ليكون ذلك
نسخه ويكون معنى الحديث الاخر المعتاد من السهو في الصلاة وما جرى مجراه انتهى قلت عبارته في محل
اخر بئس فعل الذم ما نكرة موصوفة اي بئس شيا كائنا لاحدهم ان يقول والمخصوص بالذم نسيت ووجه
الذم نسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله وقيل خاص بزمنه صلى الله عليه وسلم اذا كان من ضروب
النسخ لنسيان الشي الذي ينزل فنهوا عن نسبة ذلك اليهم وانما هو باذن الله لما راه من الحكمة والله اعلم

حديث البادي بالسلام بري من الصرم قوله الصرم هو بفتح الصاد المهملة وسكون الراء
القطع والهجر صرمت الشي صرما اذا قطعته وصرمت الرجل الكلام صرما اذا قطعت كلامه
والتصارم التقاطع قال في المصباح صرمته صرما من باب ضرب قطعته والاسم الصرم فهو
مصروم انتهى قوله في الذي بعده من الكبر هو بالكسر العظمة وكذلك الكبريا قال شيخ شيوخنا
الكبر بكسر الكاف وسكون الموحدة بعدها را قال الراغب الكبر والتكبر والاستكبار متقارب
فالكبر الحالة التي يختص بها الانسان من اعجابه بنفسه وذلك ان يرى لنفسه اكبر من غيره
واعظم ذلك ان يستكبر على ربه فيمتنع من قبول الحق والاذعان له بالتوحيد والطاعة
والتكبر ياتي بوجهين احدهما ان تكون الافعال الحسنة زائدة على محاسن الغير ومن ثم
وصف نفسه سبحانه وتعالى بالتكبر والثاني ان يكون متكلفا لذلك متشبعا بما ليس فيه
وهو وصف عامة الناس نحو قوله كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار والمستكبر مثله
وقال الغزالي الكبر على قسمين فان ظهر على الجوارح يقال تكبر والا قيل في نفسه كبر والاصل
هو الذي في النفس والكبر يستدعي متكبرا عليه يرى نفسه فوقه ومتكبرا به وبه ينفصل
الكبر عن العجب فمن لم يخلق الا وحده يتصور ان يكون معجبا لا متكبرا والله اعلم

حديث البحر من جهنم قال في الصحاح البحر خلاف البر يقال سمي بحرا لعمقه واتساعه
والجمع ابحر وبحار وبحور وكل نهر عظيم بحر انتهى قوله جهنم قال في النهاية هي لفظة اعجمية
وهو اسم لنار الاخرة وقيل هي عربية وسميت بذلك لبعد قعرها والله اعلم

حديث البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته وسببه كما في ابن ماجة عن ابي هريرة قال جا
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الما
فان توضانا به عطشنا افنتوضا من ما البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور
فذكره قوله انا نركب البحر زاد الحاكم نريد الصيد قوله ونحمل معنا القليل من الما لفظ الحافظ

Copyright @ King Saud University